

شرح بداية الهداية للإمام الغزالي رحمه الله تعالى - 2)

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاكتمان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في - 00:00:00

الاقوال والاعمال اللهم امين. تفضل يا استاذ اثال تقرأ. عندك المايك اولي؟ لا الآخر المايك الآخر الذي وعندما تنتهي اغلقوه حتى لا يحصل التشويش في الصوت. بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولمشايعنا وللسامعين وللمسلمين. امين. قال المؤلف الامام العلامة هدية الاسلام - 00:00:30

ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة. امين. القسم الاول في يعلم ان اوامر الله تعالى فرائض ونوافل. فالفرد رأس المال وبه تحصل النجاة - 00:01:20

نقله هو الربح وبه الفوز بالدرجات. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ما تقرب الي المتقربون بمثل اداء ما افترضته عليهم. ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 00:01:40

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولن تصل اليها الطالب الى القيام باوامر الله - 00:02:00

على الا بمراقبة قلبك وجوارحك في لحظاتك وانفاسك. من حين تمسي الى حين تصبح. قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة. القسم الاول في الطاعة - 00:02:20

كان اخر ما تكلمنا عنه في المجلس الماضي انه عرف التقوى بانها عبارة عن امتثال اوامر الله تعالى واجتناب والوامر تشمل الواجبات والمستحبات والنواهي تشمل المحرمات والمكروهات فبدأ بالقسم الاول الذي هو الطاعات سواء كانت واجبة او مندوبة. فقال اعلم ان اوامر الله - 00:02:40

تعالى فرائض ونوافل. فالفرض رأس المال والمراد بالفرض ما يثاب فاعله امتثالا ويستحق العقاب تاركه. والمراد بالنفل ما يثاب فاعله امتثالا ولا يعاقب تاركه؟ قال فالفرد رأس المال وبه تحصل النجاح. والنفل - 00:03:10

هو الربح وبه الفوز بالدرجات. اي ان منازل العباد منازل العباد تكون بحسب طاعاتهم التي يتقربون فيها الى ربهم سبحانه وتعالى. واما دخول الجنة فهو محض فضل من الله عز وجل. لا يدخل احد منا الجنة بعمله. بل - 00:03:40

برحمة الله سبحانه وتعالى. ثم منازلهم في الجنة تكون بحسب اعمالهم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وهذا يسمى حديثا قدسيا وهو ان يقول النبي - 00:04:10

عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل او ان يقول الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الله عز وجل انه قال كذا وكذا. قال الله عز وجل ما تقرب الي - 00:04:30

متقربون بمثل اداء ما افترضته عليهم. ولذلك يا اخواني من القواعد التي قررها الفقهاء ان ثواب الفرض اعظم من ثواب النفع. وذكرت سور تستثنى من هذا منها ان ابتداء السلام وهو سنة اعظم ثوابا من رد السلام وهو فرض. ومنهم من - 00:04:50

في هذا اي من نازع في الاستثناء. وكذلك قالوا ان انذار المعسر انذار المدينة المعسر اي تأخيرها واجب وابراؤه من الدين اي اسقاط الدين عنه هذا واضح؟ والابراء الذي هو اسقاط الدين افضل من الانذار. لكن هذا ايضا - 00:05:20

هذا ايضا ليس بمسلم. لان ابراهه من الدين فيه ماذا؟ فيه زيادة على مجرد الانذار. اسقاط بالكلية. واضح؟ فهنا هذا الحديث يدل على ان ثواب الفرط اعظم من ثواب النفل هذا اسهم قاعدة. وهناك صور استثنيت ونوزع في استثنائها. قال هنا قال الله عز وجل -

[00:05:50](#)

ما تقرب الي المتقربون بمثل اداء ما افترضته عليهم. ولذلك كان فرض العين ان افضل من فرض الكفاية. لان الشارع اهتم به. فجعله مطلوباً من كل مكلف بخلاف فرض الكفاية. فانه اذا قام به البعض سقط الحرج والاثم عن الباقيين. قال ولا - [00:06:20](#)

يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. هذا فيه اشارة الى ان من اسباب محبة الله عز وجل الاكثار من النوافل. قال ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:06:50](#)

ثم بين عاقبة المحبة ومآلها. قال فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به اي ان الله سبحانه وتعالى يسدده في سمعه. فلا يسمع الا ما يرضي الله. وكنت بصره الذي - [00:07:10](#)

ليبصروا به اي ان الله يسدده في بصره. ولسانه الذي ينطق به. ويده التي بها ورجله التي يمشي بها. وفي بعض الروايات ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني او استعاذ بي لاعيذنه. وهنا قال فاذا احببته كنت - [00:07:30](#)

دمعه قدم السمع وتقديمه للسمع فيه اشارة الى ان السمع افضل من البصر. وهذا في دنيا مسلم واما في الآخرة فالبصر اشرف. لان البصر هو المحل الذي يرى فيه المولى سبحانه وتعالى في الجنة. قال هنا ولن تصل ايها - [00:08:00](#)

الى القيام باوامر الله تعالى الا بمراقبة قلبك وجوارحك في وانفاسك من حين تمسي الى حين تصبح. وهذا كلام مهم. لان بعض الناس يبذل وقته كيفما اتفق. كيفما اتفق لا يقسم اوقاته. لا يرتب - [00:08:30](#)

اوقاتهم فتجد ان الايام والاشهر والسنوات تمضي وهو لا لم ينجز شيئاً هذا خلل هذا خلل في ادارة وقت نفسك. ينبغي ان تجعل اوقاتك مقسمة وقت للذاكر. ووقت للقرآن. ووقت للنوافل. ووقت - [00:09:00](#)

لمذاكرة الدروس فكل وقت له وظيفة. لا انك تجعل وقتك هكذا. بحسب ما اتفق. اليوم تذاكر في هذا الوقت وغدا تصلي في هذا الوقت وبعد غد تنام في نفس الوقت هذه الطريقة - [00:09:30](#)

سوف تذهب وقتك هباء. يقول لن تصل ايها الطالب الى القيام باوامر الله تعالى الا بمراقبة قلبك وجوارحك في لحظاتك وانفاسك. لا بد ان تكون في كل الاوقات مراقباً لقلبك - [00:09:50](#)

الذي هو موضع نظر المولى عز وجل. فان الله سبحانه وتعالى لا ينظر الى صورنا. وانما ينظر الى قلوب واعمالنا ولا بد ان تراقب جوارحك في جميع اللحظات والانفاس. من حين تمسي الى حين تصبح - [00:10:10](#)

اذا كل وقت لابد ان يكون له وظيفة. كل وقت لا بد ان يكون له مهمة. قال فاعلم فضل احسن الله اليكم قال رحمه الله فاعلم ان الله تبارك وتعالى - [00:10:30](#)

على ضميرك ومشرف على ظاهرك وباطنك. ومحيط بجميع خطرارك ولحظاتك وخطواتك وسائر سكناتك وحركاتك. وانك وانك في مخالطتك وخلواتك متردد بين يديه لا يسكن في الملك والملوك ساكن ولا يتحرك متحرك الا وجبار السماوات والارض مطلع عليه -

[00:10:50](#)

فتأدب ايها المسكين ظاهراً وباطناً بين يدي الله تعالى تأدب العبد الذليل المذنب في حضرة الجبار القهار. واجتهد ان لا يراك مولاك حيث نهاك. ولا يفقدك حيث امرك. ولن تقدر على - [00:11:20](#)

ذلك الا بان توزع اوقاتك وترتب اورادك من صباحك الى مساءك. فاسق الى ما اليك من اوامر الله تعالى عليك من حين تستيقظ من امك الى وقت رجوعك الى مضجعك. قال رحمه الله - [00:11:40](#)

الم ان الله تبارك وتعالى مطلع على ضميرك ومشرف على ظاهرك وباطنك ومحيط بجميع خطرارك ولحظاتك وخطواتك وسائر سكناتك وحركاتك فالله سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية يعلم ما تسره في نفسك - [00:12:00](#)

وما تبديه امام الناس وهل ذلك يوافق ما في باطنك او يخالفه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال وانك في مخالطتك وفي

خلواتك متردد بين يديه فلا يسكن في الملك والملكوت والملكوت ساكن. يعني لا يتوقف شيء في السماوات والارض - [00:12:26](#)
ولا يتحرك متحرك في السماوات والارض الا وجبار السماوات والارض مطلع عليه تخيل انت هنا في هذه القرية واناس اخرون في بلد بعيدة منك الله سبحانه وتعالى يعلم حالك ويعلم حالهم - [00:12:53](#)

يعلم حالك ويعلم حالهم ظاهرا وباطنا سرا وعلنا على اختلاف الاجناس واختلاف اللغات واختلاف الحاجات وتأمل يوم ان يقف الناس في عرفات ذلك الجمع العظيم كل يسأل الله سبحانه وتعالى ما في خاطره. هذا يسأل الله الولد - [00:13:18](#)
وهذا يسأل الله الرزق وهذا يسأل الله الزواج وهذا يسأل الله الشفاء. وهذا يسأل الله المغفرة. وهذا يسأل الله ان يتوب عليه وهذا يسأله بالعربية وذاك بالانجليزية وذاك بالفرنسية وذاك بالاندونيسية - [00:13:50](#)

وهم من اجناس مختلفة من عرب وعجم من فرس وروم وترك وغيرهم الله سبحانه وتعالى يسمع اصواتهم ويعلم حاجاتهم وانت لو جلس بجانبك اثنان يقرأان او يسمعان عندك متن من المتون - [00:14:07](#)
في نفس اللحظة لا تستطيعوا ان تصحح لهما في نفس اللحظة لابد ان يسكت الاول حتى تسمع الثاني او ان يسكت الثاني حتى تسمع الاول فالله سبحانه وتعالى مطلع على كل صغيرة وكبيرة في هذا العالم العظيم - [00:14:32](#)

ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ظنوا ان الكتاب اذا كان سيكتب عليهم ما قاموا به ان الكبائر ستكتب - [00:14:54](#)
اما الصغائر لا تكتب تعجبوا واندeshوا يوم القيامة ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. فقال هنا فلا يسكن في الملك والملكوت ساكن ولا يتحرك متحرك الا وجبار السماوات والارض. مطلع عليه - [00:15:18](#)

فتأدب ايها المسكين تأدب ايها المسكين لانك ينبغي ان تقوم في مقام الانكسار بين يدي الله عز وجل ظاهرا وباطنا بين يدي الله تعالى تأدب العبد الذليل المذنب في في حضرة الجبار القهار - [00:15:48](#)

واجتهد واجتهد وهذه قاعدة هذي قاعدة المراقبة مراقبة المولى سبحانه وتعالى. اجتهد الا يراك مولاك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك. خلاصة التزكية في هذه القاعدة خلاصة مراقبة الله عز وجل ان الله لا يراك - [00:16:13](#)
حيث نهاك ان الله عز وجل لا يفقدك حيث امرك الله ان تكون مع المصلين لا يفقدك الله مع المصلين امرك الله ان تكون مع الصادقين. لا يفقدك الله عز وجل مع الصادقين - [00:16:41](#)

امرك الله ان تكون مع المحسنين. لا يفقدك الله مع المحسنين نهاك الله ان تكون مع الكاذبين مع الظالمين مع المسرفين اياك ان يجدر الله عز وجل في ذلك الموضع. فقال هنا بسم الله - [00:16:59](#)
ولن تقدر على ذلك اي لن تقدر على هذا الامثال لاوامر الله عز وجل الا بان توزع اوقاتك. وترتب اورادك من صباحك الى مساءك. وهذا الذي قلته لكم قبل قليل. لا - [00:17:15](#)

تجعل وقتك يذهب منك بحسب ما اتفق اذا اتصل بك فلان ممكن ازورك؟ تعال انا ما عندي شيء انا في فراغك تعال اهلا وسهلا. وفي الحقيقة انت عندك اوراد هذا وقت - [00:17:36](#)

من القرآن هذا وقت وردك من الذاكر. هذا الوقت لا بد ان تقدسه. لابد الا تضيع وظيفته. اما ان تكون مبدولا لكل من يريد ان يجلس معك. لكل من يريد ان يلتقي بك. تريد ان تأتي اهلا وسهلا. تفضل. لا - [00:17:53](#)

عندي وقت فراغ اذا اردت الزيارة تأتي في ذلك الوقت. طب وغيره غيره انا مشغول. عندي ورد من القرآن. عندي ورد من التسبيح. هذا وقت راحتي. هذا وقت مذكرتي لدروسي. انت اذا نظمت وقتك - [00:18:18](#)

كهذه الطريقة استطعت ان تنجز شيئا كثيرا في حياتك. ولذلك هؤلاء العلماء الذين الفوا المؤلفات الكثيرة في عمر قصير اعتمدوا هذه الطريقة مثل الامام النووي رحمه الله لو كان وقته حافل باللقاءات - [00:18:38](#)
والزيارات والاسفار والجلوس مع فلان والجلوس مع فلان ما انجز المجموع. شرح المذهب ولا روضة الطالبين ولا منهاج ولا شرع

مسلم ولا غيرها من كتب. مع ما هو عليه من المحافظة على العبادات الظاهرة والباطنة - [00:18:58](#)
والقيام بالاوراد والاذكار الى غير ذلك. واضح؟ ولذلك يا اخواني هذه وصية عظيمة. ولن تقدر على ذلك الا بان توزع اوقاتك. فالوقت
من انفس ما يملكه الانسان. لان الوقت اذا مر لن يعود اليك مجددا. المال اذا ذهب يمكن ان تعوضه. اذا اصابك السقم والمرض ممكن -
[00:19:18](#)

ان ترتاح وتأخذ الدواء وتعود لك الصحة والعافية. لكن وقتك اذا ذهب كيف يعود؟ بل لو استطعت ان تشتري الوقت عندك اعمال
كثيرة استطعت ان توكل غيرك ان يقوم بهذه الاعمال حتى تنشغل في تحقيق اهدافك افعل هذا - [00:19:48](#)
فقال ولن تقدر على ذلك الا بان توزع اوقاتك وترتب اورادك من صباحك الى مساءك فاصغي الى ما يلقي اليك. من اوامر الله تعالى
عليك. من حين تستيقظ من من امك الى وقت - [00:20:08](#)
رجوعك الى مضجعتك. الان سيضع لك الامام الغزالي برنامج عملي. هذا الكلام الذي الذي سيقول له لا ينبغي ان تسمعه وتتركه. هذا
برنامج عملي. من ساعة الاستيقاظ الى ساعة النوم - [00:20:28](#)

ماذا تفعل في يومك؟ ولذلك هذا الذي سيقراً عليه سيكون حجة عليه. ينبغي ان جسده واقعا عمليا في حياتك. تفضل. احسن الله
اليكم. قال المؤلف رحمه الله الله تعالى فصل في اداب الاستيقاظ من النوم. فاذا استيقظت من النوم فاجتهد ان تستيقظ قبل طلوع
الفجر - [00:20:48](#)

وليكن اول ما يجري على قلبك ولسانك ذكر الله تعالى. فقل عند ذلك الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور. اصبحنا واصبح
الملك لله والعظمة والسلطان لله عزة والقدرة لله اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم - [00:21:18](#)

وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور. اللهم
انا نسألك ان تبعثنا في هذا اليوم الى كل خير. ونعوذ بك ان نجترح فيه سوء - [00:21:48](#)
او نجره الى مسلم او يجره احد الينا. نسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه ونعوذ بك من شره وشر ما فاذا لبست ثيابك فان به امثال
امر الله تعالى في ستر عورتك. واحذر ان يكون قصدك من لباسك - [00:22:08](#)

مراعاة الخلق. قال رحمه الله فصل في اداب الاستيقاظ من النوم. فاذا استيقظت من النوم فاجتهد انت استيقظ قبل طلوع الفجر. لا
ان تستيقظ بعد الفجر. ومن باب اولي لا ان تستيقظ بعد - [00:22:28](#)

طلوع الشمس قال فاجتهد ان يكون استيقاظك قبل طلوع الفجر. وليكن اول ما يجري على قلبك ولسانك ذكر الله تعالى. انظر الى
لمسات الامام الغزالي رحمه الله. قال وليكن اول ما يجري على قلبك ولسانك ذكر الله. فالذكر ليس محله اللسان فقط - [00:22:48](#)
الذكر ما اتفق عليه القلب واللسان. اذا لا يكون الذكر فقط حركة لسان مع غفلة قلب بل يكون القلب ذاكرة كما ان اللسان يكون ذاكرة.
قال وليكن اول ما على قلبك ولسانك. فان مراتب الذكر ثلاث. اعظمها ما اتفق القلب واللسان عليه - [00:23:18](#)
ثم ما كان بالقلب فقط. ثم ما كان باللسان فقط. فذكرك باللسان مع غفلة القلب ادنى المراتب. فقال هنا وليكن اول ما يجري على
قلبك ولسانك ذكر الله تعالى - [00:23:48](#)

فقل اي فقل عقب استيقاظك من النوم. وهنا قال في اداب الاستيقاظ من النوم والظاهر ان هذا يشمل كل استيقاظ. سواء كان من
نوم الليل او من نوم النهار كما لو نام الانسان نوم القيلولة فاستيقظ في النهار من نوم القيلولة فانه يستحب له ان يأتي بها -
[00:24:08](#)

هذه الذاكار. قال فقل عند ذلك الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور تحمد الله سبحانه وتعالى على نعمة الحياة بعد
الموت. الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا. وهنا سمى النوم موتا. سمى النوم موتا. الحمد لله الذي احيانا بعد - [00:24:38](#)
ما اماتنا لان النوم والموت يشتركان في تعطيل العقل وتعطيل الحركة الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا. ثم تذكر ان هذا الاحياء بعد
هذه النومة قصيرة يذكرك بقيام الناس ليوم الحشر. فتقول واليه النشور - [00:25:09](#)

وهذا يا اخواني منهج قرآني نبوي. ربط الافعال الدنيوية بالامور الاخروية. انت عندما تسافر ماذا تقول في ذكر السفر تقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. اي وما كنا له مطيقين. ثم تقول ماذا - [00:25:39](#)

وانا الى ربنا لمنقلبون. تتذكر بسفرك في الدنيا وانتقالك من بلدة الى بلدة. ومن مكان الى مكان تتذكر انتقالك الاكبر من هذه الدار الى الدار الاخرة. انظر كيف يربط القرآن. بين - [00:26:09](#)

امر دنيوي وهو انتقالك من بلد الى بلد وبين امر اخروي وهو انتقالك من الدنيا للاخرة. لماذا؟ لتبقى الاخرة حاضرة في ذهنك دائما لتبقى الاخرة نصب عينك دائما. وهنا تستيقظ من النوم. هذا فعل دنيوي - [00:26:31](#)

ربطه النبي صلى الله عليه وسلم بتذكر امر من امور الاخرة. فتقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا ثم تقول واليه النشور. اي واليه المرجع والمقام. اذا من منهج القرآن ومنهج السنة ربط الامور الدنيوية بامور الاخرة. ما فائدة هذا الربط - [00:26:55](#)

فائدته ان امور الاخرة تبقى حاضرة دائما في ذهن العبد. لا تغيب عن ذهنه. فلا تحسن له الغفلة عن دار الاخرة لا يحصل له الغفلة عن حياته الاخرى التي هي الحياة الابدية. فهتم - [00:27:25](#)

يقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. اصبحنا واصبح الملك لله. واذا كان الملك لا فان هذا يقوي ايمانك بالله. فان الدنيا بحذافيرها لا يملكها زيد ولا عمر - [00:27:45](#)

وانما يملكها الله عز وجل. واذا كان الله عز وجل هو الملك المالك. فكيف ترجو غيره؟ وكيف تخاف من غيره بل عليك ان تتوجه بقلبك ولبك وجوارحك الى من له الملك المطلق - [00:28:05](#)

فان الانسان مهما اتسع ملكه ملكه لن يعم الكون. مهما ملكه ملكه مقيد بالشرع. ولذلك ملك الانسان او ملك الانسان ناقص مقيد ناقص اي ان الانسان لا يملك كل شيء. مقيد اي حتى الذي يملكه لا - [00:28:25](#)

يستطيعوا ان يتصرف فيه بما شاء. فانما تتصرف باذن الشرع. انت لا يجوز لك ان تتصرف فيما تملكك كما شئت. بل تتصرف فيما تملك كما اذن الله. لكن ملك الله عز وجل عام - [00:28:55](#)

كل شيء مطلق يتصرف في ملكه كيف شاء. واضح؟ فتتذكر هذه المعاني وانت تردد الازكار وهذا معنى قوله انك تذكر الله بقلبك وبلسانك. بقلبك تستحضر هذه المعاني. وباللسان تردد هذه الكلمات. اصبحنا واصبح الملك لله. والعظمة والسلطان لله. والعزة - [00:29:15](#)

قدرة لله. اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص. كلمة الاخلاص شهادة لا اله الا الله وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى ملة ابراهيم صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم. حنيفا مسلما وما كان من المشركين. حنيفا - [00:29:45](#)

اي مائلا الى الدين المستقيم. وما كان من المشركين. وابراهيم عليه الصلاة والسلام اجمع على حبه اهل الاديان. فاليهود يدعون انهم على ملة ابراهيم. والنصارى يدعون انهم على ملة ابراهيم. والمشركون يدعون انهم على - [00:30:15](#)

ملة ابراهيم. واسعد الناس بهذا الادعاء. هم المسلمون. ورضى الله عز وجل يقول ما كان ابراهيم يهوديا. ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين فرد على الطوائف الثلاث واثبت احقية المسلمين باتباع سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:30:45](#)

قال بعض العلماء ان ابراهيم بذل نفسه للنيران. وبذل ابنه للقربان وبذل ما له للذليقان. كان يستقبل الضيوف. فاجمع على حضنه اهل الاديان رجل ضحى بنفسه فرمي به في النار. وامره الله ان يذبح ولده فامتنل - [00:31:16](#)

وكان جوادا كريما سخيا يكرم الضيف اذا جاءه فلاجل هذا كل اهل الاديان يدعون انهم على طريقة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وهذا الدعاء عند الاستيقاظ هذا الذكر يشعرك بارتباط دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بدين ابراهيم - [00:31:52](#)

وان دين الانبياء دين واحد. وان اختلفت الشرائع. فانت لست لك في هذا الطريق كأن هذا الدعاء والذكر يعلمك انك اذا استيقظت في الصباح انك على طريق الاسلام التي سار عليها الانبياء من لدن ادم الى ابراهيم الى محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين اليك انت - [00:32:18](#)

فجميعا انتم على نفس الطريق. اذا انت لست وحدك في الطريق. قال وعلى ملة ابينا ابراهيم مسلما وما كان المشركين. اللهم بك

اصبحنا وهنا تقدم المعمول بك اصبحتنا. الاصل اصبحتنا بك ما معنى اصبحتنا بك؟ اي اصبحتنا متلبسين بنعمتك - [00:32:48](#)

اصبحنا متلبسين بنعمتك. اصبحتنا من اخوات كان ان اسمها خبرها بنعمتك اي قد اسبغت علينا نعمتك يا الله منذ الصباح. اللهم بك اصبحتنا وبك امسينا اي امسينا متلبسين بنعمتك. وبك نحيا وبك نموت واليك النشور. اللهم انا نسألك - [00:33:18](#)

ان تبعثنا في هذا اليوم الى كل خير. ونعوذ بك ان نجترح نجترح يعني نكتسب. ويعلم ما جرحنا في النهار اي ما كسبتم. ولذلك سميت الجوارح جوارح لانها تكتسب الصيد - [00:33:50](#)

وما علمتم من الجوارح. قال ونعوذ بك ان نجترح فيه سوءا او نجره الى مسلم. يا رب نحن لا نريد ان نكتسب السوء والاثام ولا نريد ان نوصل الشر الى غيرنا من المسلمين. وكذلك يا رب نعوذ بك - [00:34:10](#)

ان احدا يجر الشر اليه. لا نريد ان احدا يوصل الشر اليه ولا نريد ان نوصل الشر الى احد نسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه ونعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما بعده. قال - [00:34:30](#)

فاذا لبست ثيابك فاذا لبست ثيابك فاذا لبست ثيابك لبس يلبس من باب تعب يتعب. فاذا لبست ثيابك فانوي. كلام مهم ماذا؟ ينبغي ان تستحضره عند ارتداء الثياب. فاذا لبست ثيابك فانوي به اي فانوي بذلك - [00:34:50](#)

امثال امر الله تعالى في ستر عورتك. واحذر ان يكون قصدك من لباسك مراعاة الخلق. احذر ان يكون قصدك من لباسك مراعاة الناس. والمفاخرة والمباهى عليهم بالثياب. الله سبحانه وتعالى انعم علينا بنعمة اللباس. وامتن على علينا - [00:35:14](#)

بذلك في القرآن الكريم. وقسم الله عز وجل اللباس الى ثلاثة اقسام. قال الله عز وجل في سورة الاعراف يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم. اي عوراتكم. وريشا - [00:35:44](#)

ولباس التقوى ذلك خير. فذكر الله سبحانه وتعالى ثلاثة انواع لللباس اللباس الضروري الذي لستر العورات والسوءات. واللباس الذي للتجمل والزينة فقال عز وجل وريشا. فالمراد بقوله وريشا ما زاد عن اللباس الضروري الى لباس التجمل - [00:36:04](#)

ثم بين الله عز وجل ان هنالك لباس ثالث هو اعظم من اللباس الاول والثاني وان من لم يرتدي اللباس الثالث فهو في الحقيقة عريان حتى وان كان حتى وان كانت ملابسه من اجمل الملابس. وهو لباس التقوى. فقال يا بني ادم - [00:36:34](#)

قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير. اذا الخير كل الخير في لباس التقوى. ليس في هذه الثياب ليس في الوانها وزخرفها. اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى - [00:37:02](#)

تجرد عريانا ولو كان كاسيا. اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى. تجرد عريانا وان كان كاسيا. في الحديث يقول عليه الصلاة والسلام رب اشعث اغبر ذي طمرين اي ثوبين باليين عنده ازار وعنده رداء قديمين عنده ازار ورداء قديمان - [00:37:28](#)

لكنه لو اقسم على الله لابره. فلا تظن ان ثيابك ولباسك ترفع من قدرك عند الله. نعم ترفع من قدرك عند الناس. ممكن وهؤلاء الناس الذين يرتفع قدرك عندهم بثيابك - [00:37:59](#)

هم اناس يتعاملون بظاهر من الحياة الدنيا. اما اهل الصدق فانهم لا ينظرون الى لباسك ولا ينظرون الى ثيابك. وانما ينظرون الى دينك وينظرون الى التقوى وينظرون الى صفاء قلبك ونقاء سريرتك. فالمرء قد يكون وضيعا - [00:38:24](#)

في ملابسه لكنه رفيع القدر عند الله. وقد يكون بالعكس. واضح؟ وليس على عبد تقى نقیصة اذا حقق التقوى وان حاك او حجم. الا انما التقوى هي العز والكرم وحبك للدنيا هو الذل والسقم. وليس على عبد تقى نقیصة اذا حقق التقوى وان حاك او - [00:38:52](#)

ولذلك راقب الله عز وجل في لباسك. وانوي بلباسك ستر عورتك. واياك ان تنوي بلباسك مباهاة الآخرين. والمفاخرة عليهم. والفقهاء رحمهم الله تعالى ذكروا ايضا وهذا من اداب اللباس انه يكره للانسان ان يلبس الثياب الخشنة. لغرض شرعي - [00:39:22](#)

قال يكره الانسان ان يلبس الثياب الخشنة لغرض شرعي. قالوا اما اذا كان سيلبس الثياب الخشنة. لغرض شرعي مثلا ككسر النفس يريد ان يكسر نفسه عندها زهو وتحب العظمة فاراد - [00:39:52](#)

ان يكسر نفسه فيلبس ثياب خشنة. قديمة. فهذا مطلوب. هذا ليس بمكروه. اراد ان يلبس الثياب الخشنة زهدا في الدنيا. هذا ليس بمكروه هذا مطلوب. واضح؟ قال هنا فاذا لبست ثيابك فانوي به امتثال امر الله تعالى في ستر عورتك. واحذر ان يكون قصدك من

مراعاة الخلق وتأتي بالذكر. تأتي بالذكر الذي يقال عند اللباس. الحمد لله الذي رزقني هذا وكسانيه من غير حول مني ولا قوة واذا كان الثوب جديدا تقول او رأيت شخصا يلبس ثوبا جديدا تقول البس جديدا وعش حميدا - 00:40:43

لو مت شهيدا كما جاء في الازكار. نعم تفضل. بسم الله. احسن الله اليكم قال رحمه الله باب اداب دخول الخلاء. فاذا قصدت بيت الماء لقضاء الحاجة فقدم في الدخول رجلك - 00:41:03

اليسرى وفي الخروج رجلك اليمنى ولا تستصحب شيئا عليه اسم الله تعالى واسم رسوله. ولا تدخل حاسرا الرأس ويكون عند الدخول بسم الله اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم. وعند - 00:41:23

الخروج غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني ما يؤذيني وابقى علي ما ينفعني. وينبغي ان نبلى قبل قضاء الحاجة. ان تعد النبل. احسن الله اليكم. قال وينبغي ان تعد النبل قبل قضاء الحاجة - 00:41:43

بضم النون وفتح الباء نون باء نون باء لا هكذا نوبل. احسن الله اليكم قال وينبغي ان تعد قبل قضاء الحاجة والا تستنجي بالماء في موضع قضاء الحاجة. وان تستبرئ من البول بالتنحج - 00:42:03

نثري ثلاثا وبامار اليد على اسفل القضيب. وان كنت في الصحراء فابعد عن اعين الناظرين. واستتر بشيء ان وجدته ولا تكشف عورتك قبل الانتهاء الى موضع الجلوس. ولا تستقبل الشمس ولا القمر ولا تستدم - 00:42:23

اذهما ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تجلس في متحدث الناس او في ظلهم ولا تبل في الماء ولا تحت الشجرة المثمرة ولا في الجحر. واحذر الارض الصلبة ومهاب الرياح احترازا من الرشاش - 00:42:43

واتكى في جلوسك على الرجل اليسرى ولا تبل قائما الا عن ضرورة. واجمع في الاستنجاء بين استعمال الحجر والماء وان اردت الاقتصار على الحجر فعليك ان تستعمل ثلاثة احجار ظاهرة منشفة للعين تمسح بها محلا - 00:43:03

نحو بحيث لا تنتقل النجاسة عن موضعها وكذلك تمسح القضيب في ثلاثة مواضع من حجر. فان لم الانقاء بثلاثة احجار فتمم خمسة او سبعة الى ان تنقى بالاولاتار. فالايثار مستحب والالغاء واجب - 00:43:23

الى ان تنقى بالاولاتار. نعم تفضل. احسن الله اليكم ولا الى ان تلقي بالاولاجاع. فالايثار مستحب والالغاء واجب ولا تستنجي الا باليد اليسرى. وقل عند الفراغ من الاستنجاء اللهم طهر قلبي من النفاق. وحسن - 00:43:43

فرجي من الفواحش وادلك يدك بعد تمام الاستنجاء بالارض او بحائض ثم اغسلها. احسنتم. قال رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلمه في الدنيا والاخرة باب اداب دخول الخلاء. قال فاذا - 00:44:03

قصدت بيت الماء. بيت الماء اسم للموضع الذي تقضى فيه الحاجة. يقال عنه بيت الماء قال فاذا قصدت بيت الماء لقضاء الحاجة فقدم في الدخول رجلك اليسرى. وهذا في كل موضع مستقذر - 00:44:23

حسا او شرعا. قال وفي الخروج رجلك اليمنى. ولا تستصحب شيئا عليه اسم الله تعالى انا واسم رسوله ولا تدخل حاسر الرأس. بل يستحب ان تغطي راسك. وقد ورد ذلك - 00:44:43

في سنن البيهقي من فعل ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال وقل عند الدخول بسم الله اي بسم الله اتحصن. بسم الله اتحصن. اعوذ بالله من النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم. او تقول اعوذ بالله من الخبث والخبائث اي من - 00:45:03

اكران الشياطين واناائم. وعند الخروج غفرانك. اي اغفر غفرانك او قالوا كغفرانك. الحمد لله الذي اذهب عني ما يؤذيني. وابقى علي ما ينفعني اي من الغذاء. او تقول غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني. قال وينبغي - 00:45:33

ان تعد النبل. والمراد بالنبل احجار الاستنجاء. احجار الاستنجاء يلا قال قبل قضاء الحاجة اي انك تهيب احجار الاستنجاء او الان تقول تهيب الماء قبل قضاء الحاجة. فاذا دخلت الى مكان قضاء الحاجة تأكد اولا هل الماء موجود او غير موجود - 00:46:03

واضح؟ قال وينبغي ان تعد النوبة النبل هكذا. قبل قضاء قبل قضاء الحاجة والا تستنجي بالماء في موضع قضاء الحاجة. بل تنتقل منه الى غيره. لئلا يرتد عليك الرشاش. فيصيبك شيء من النجاسة - 00:46:33

وهذا محله اذا كان هذا المكان الذي قضيت حاجتك فيه ليس معدا لقضاء الحاجة. اما اذا كان معد فانك تستنجي في نفس المحل. ولذلك قال العلامة ابن رسلان رحمه الله في صفوة الزبد - [00:47:03](#)

قال ولا يستنجب الماء على ما نزل لا ما له بني. لا ما له بني. فاستثنى قال وان تستبرأ من البول. بالتنحنح حتى يخرج ما بقي من البول ثلاثا وبامرار اليد من اسفل القضيب اي يمر يده من اسفل القضيب الى - [00:47:23](#)

رأسه حتى يخرج ما بقي من البول. قال وان كنت في الصحراء فابعد عن الناظرين. قوله وان كنت في الصحراء فيه اشارة انك لو كنت في موضع معد لقضاء الحاجة فهذا - [00:47:53](#)

لا يطلب منك فان المكان المعد لقضاء الحاجة تقضى فيه الحاجة وان كان قريبا. لكن اذا كنت في الصحراء فانك تبعد بحيث لا يسمع منك صوت ولا يوجد او لا يشم منك ريح. فقال هنا - [00:48:13](#)

استتر وجوبا عن اعين الناس. بشيء ان وجدته. ولا تكشف عورتك قبل الانتهاء الى موضع الجلوس. لا تكشف العورة حتى تنتهي حتى تصل الى موضع الجلوس. وحينئذ ترفع ثوبك شيئا فشيئا لا دفعة واحدة. واذا انتهيت وتم الاستنجاء - [00:48:33](#)

فانك تنزل ثوبك شيئا فشيئا قبل الانتصاب. قال ولا تستقبل ولا القمر ولا تستدبرهما. اي يكره استقبال الشمس والقمر. وعلى كلامه استدبار الشمس والقمر. لكن المعتمد في المذهب الذي اعتمدته الامام النووي رحمه الله في - [00:49:03](#)

طالبين وفي المجموع ان الذي يكره استقبال الشمس والقمر. دون الاستدبار. فالاستدبار ليس بمكروه. الكراهة في الاستقبال. ومحل الكراهة في الاستقبال عند طلوعهما عند طلوع الشمس وعند طلوع القمر قال ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها. وهذا في غير الموضع المعد. اما الموضع المعد فلا كراهة - [00:49:33](#)

ولا تحريم للاستقبال والاستدبار. قال ولا تجلس في متحدث الناس اي في المكان الذي يتحدث فيه الناس. وكذلك في طريق الناس الذي يسلكونه. قال او في ظلهم ولا تبل في الماء الراكد. ولا - [00:50:07](#)

تحت الشجرة المثمرة اي التي من شأنها ان تثمر. سواء في وقت الثمرة او في غيره. ولا في الجحر والجحر الثقب المستدير. واحذر الارض الصلبة. اي لا تقضي حاجتك كبول - [00:50:27](#)

في ارض صلبة لئلا يرتد عليك رشاش بولك. ولا مهب الرياح اي وقت هبوبها العلة ولذا قال احترازا من الرشاش. واتكى في جلوسك على الرجل اليسرى. اي اعتمد على رجلك اليسرى عند قضاء حاجتك. ولذلك قال لك في صفوة الزبد واعتمد اليسرى. وثوب - [00:50:47](#)

وتحسر شيئا فشيئا ساكتا مستترا. قال ولا تبل قائما الا عن ضرورة واجمع في الاستنجاء بين استعمال الحجر والماء. فتبدأ بالحجر لتزيل اين النجاسة؟ ثم بالماء لتزيل اثر النجاسة. وهذا افضل المراتب. واذا اردت - [00:51:17](#)

الاقتصار وان اردت الاقتصار على الحجر فعليك ان تستعمله. ثلاثة احجار طاهرة. منشفة العين اي مزيلة للعين النجسة. معنى منشفة اي مزيلة. منقية للعين النجسة تمسح بها محل النجو. بحيث بحيث لا تنتقل النجاسة عن موضعها الى موضع اخر - [00:51:47](#)

وكذا تمسح القضيب في ثلاثة مواضع من حجر. لانه يجزئ الاستنجاء بثلاثة اطراف من حجر احب كما قال لك ابن رسلان في صفوة الزبد ولو باطراف ثلاثة حصل بكل مسحة لسائر - [00:52:17](#)

المحبة. قال فان لم يحصل الانقاذ لثلاثة احجار فتمم خمسة او سبعة الى ان من قيم الاوتار. فالإيتار مستحب. اي ان يكون العدد وترا هذا مستحب. والائقاء واجب ولا تستنجي الا باليد اليسرى. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتمسح الرجل - [00:52:37](#)

من الخلاء بيمينه. فالاستنجاء باليمين مكروه. قال وقل عند الفراغ من الاستنجاء اللهم طهر قلبي من النفاق اي من النفاق الاعتقادي والنفاق العملي وحصن فرجي من الفواحش اي من الزنا ونحن - [00:53:07](#)

بسم الله. وهذا الدعاء ليس له اصل بهذا اللفظ. لكنه دعاء حسن يناسب بحال قال وادلك يدك وادلك يدك بعد تمام الاستنجاء بالارض. او بحائط ثم اغسلها. قديما يا اخواني كان الانسان اذا استنجد وهذا الصابون لم يكن موجودا بهذا الشكل - [00:53:27](#)

بعد الاستنجاء يأخذ شيئا من الطين ويبله بالماء ثم يدلك يديه بالطين. ثم بعد ذلك يغسل يديه حتى تزول الزهومة اللزوجة الموجودة

على اليدين. ولهذا الطريقة المستعملة حتى احيانا عندما تأكل طعام لزج. مثلا - [00:53:57](#)

لحم وتبقى رائحته في يدك لا يوجد الصابون بل احيانا الصابون لا يزيل هذا. خذ شيئا من الطين وبله الماء وادلك به يديك ثم اغسلها بعد ذلك فان ذلك يزول. ولذلك جاء في هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:19](#)

عندما كان يغتسل من الجنابة والحديث في عمرة الاحكام. انه كان يبدأ فيغسل فرجه. قال فضرب بيديه الحائط مرتين او ثلاثة. واضح؟ الحائط هذا حائط طيني ترابي. حتى تزول هذه الزهومة. واللزوجة التي بقيت على اليد - [00:54:39](#)

فقال هنا وادلك يدك بعد تمام الاستنجاب الحائط بالارض او بالحائط. اليوم اذا وجدت المنظفات التي تزيل هذا بها ونعمة اذا لم توجد تفعل كما قال. قال وادلك يدك بعد تمام الاستنجاب الارضي او بالحائط ثم اغسلها - [00:54:59](#)

نكتفي بهذا القدر والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب كيف - [00:55:19](#)